

## توفيق بن رشد



وصف الفيلسوف والمؤرخ الألماني هيجل الفترة الزمنية الأوروبية فيما قبل القرن الثامن عشر قائلًا " لقد حدث أن تعارضت الفلسفة مع الدين .. هذا ماتم الوصول إليه في عصرنا وفي العصور السابقة " وهكذا ظلت المحاولات الغربية فاشلة في إيجاد صيغة للتوفيق بين الفلسفة باعتبارها " من نتائج العقل البشري " وبين الدين باعتباره القانون الإلهي لتنظيم العلاقات بين البشر عبر أسس من الحقائق النظرية والرواية الكونية أساسها النص الديني.

ورغم ذلك الفشل فلا ينكر المؤرخون المحاولات القيمة للقديس توماس الأكويني بإعطاء العقل الإنساني دورا بالغا في تكوين المعرفة اللاهوتية المسيحية؛ تلك المحاولات التي وضع بذورها عدد من الآباء والمعلمين اللاهوت السابقين للأكويني كأمثال أسلم ويونافنتورا والبير الكبير ومن ثم نصحت والد أخذت شكلا أكاديميا قويا على يد الأكويني، الذي لم يكتف فقط بالتوفيق بين العقول والنقول عبر النص المسيحي؛ بل أضاف للعقول بعض البراهين الفلسفية القوية الدالة على وجود الله مثل برهان وجود واجب الوجود منكمسا بذلك حالة الركود الفلسفي التي استكانت إلى قانوني " النظام " و " الحركة " في إثبات موجودية الخالق لقرن عديدة سابقة.

في كتابه القيم (نظرية المعرفة عند ابن رشد وتأويلها لدى توماس الأكويني) أورد الدكتور محمود قاسم التطابق الكبير والواضح بين الاستدلالات الفلسفية - الحقيقية - لابن رشد ومثليها عند الأكويني المتأخر عنه بنحو أكثر من مائة عام وكذلك محاولة التوفيق التي قام بها الأكويني للجمع بين الفلسفة والدين والتي لا تختلف كثيرا عما جهر به ابن رشد في كتابه الشهير ( فصل المقام فيما بين الشريعة والحكمة من

من خلال معرفتنا الأصلية للحق والباطل قبل إيراد الشرع له. ورغم اختلاف المناهج والمشارب في البحث العلمي وطرق المعرفة الإسلامية بين جمهور الفلاسفة وبعض المتكلمين من جهة؛ وجمهور علماء السلف وأصحاب المذاهب والملل من جهة أخرى، إلا أن دينية العلاقة بين الدين والعقل هي ما اتفق عليها العديد من العلماء من جميع الأطراف والملل والمنحى، يقول الإمام الغزالي حول مدى تطابق العقل والشرع " فالشرع عقل من خارج، والعقل شرع من داخل، وهما متعاضان، بل متحدان [٢] مثلما يقول الدكتور محمد عمارة (وإذا كانت أمتنا قد عبرت عن هذه "الدينية - الفلسفية " في حكمتها الشعبية التي تقول : " ربا عرفوه بالعقل ! .. فإن فلاسفة الإسلام ، من علماء الكلام والتوحيد ، قد أفاضوا في شرحها والحديث عنها .. وقاضي القضاة عبد الجبار بن أحمد ١٠٢٤ هـ - ١٠٢٤ م - الذي يبلغ في العقائدية الإسلامية مبلغ أرسطو ٢٨٤ - ٢٢٢ ق م في العقائدية اليونانية ! - يعرض لهذه القضية ، عندما يتحدث عن الأدلة التي يتخذها الإنسان سبلا لتحصيل المعرفة وحققاتها وعلومها، فيضع "العقل" في مقدمة هذه الأدلة ، والعقل هنا ليس وحده، كما هو الحال في العقائدية اليونانية - الغربية ... وإنما معه " الكتاب " و " السنة " و " الإجماع " ... فالوفاة والتزام والعلاقة قائمة ومتحققة عند الغزالي، وعرفناه حكيمًا" نعلم في كتابه أنه دالة، ومتى عرفناه مرسلًا للرسول ، ومميزًا له ، بالأعلام المعجزة ، من الكاذبين ، علمنا أن قول الرسول حجة، وإذا قال (ص : " لا تجتمع أمتي على خطأ .. وعليكم بالجماعة ... علمنا أن الإجماع حجة .. فالعقائدية هنا عقائدية إسلامية، تتميز بها حضارتنا العربية الإسلامية على الحضارة الغربية ، لأن مصدرها ومنطلقها وسبيلها ليس برهان العقل وحده ، وإنما معه في ذلك العلم ... والوحي ... والمأثور ... فالتمييز قائم في المكونات والنتائج ، كما هو قائم في الثمرات ! .. )

• أشرف موسى

من خلق هذا العالم الذي جعل المولى الإنسان خليفة له فيه وظلا له عليه . كذلك فإن كان الفلاسفة الإلهيون أمثال الفارابي وابن رشد قد وصلوا بعقولهم الجردة وقياساتهم البرهانية إلى " حتمية الاحتكام إلى الشريعة والدين الصحيح والتسليم للأنبياء وللشريعة الإسلامية ورسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام، وإلى أهمية الشريعة في استصدار أحكام العبادات والمعاملات المنظمة للعلاقة الفردية بين الإنسان وربيه؛ والاجتماعية بين كافة

## يامن تعاني من القولون والكوليسترول والسمنة عليك باليقطين



اليقطين نبات من الفصيلة القرعية لونه اصفر ويرتقالي ويسمى القرع أو القرع السلي وله حجم يقارب حجم بطيخة كبيرة ولكنه املس وله أنواع وله فوائد علاجية وغذائية سريع الانبات اوراقه كبيرة وناعمة لها ظل بارد ولا يقربه الذباب وهو ليس شجرة عادية بل منحها الله تعالى امتيازات وذكره الله تعالى في القرآن الكريم واليقطين هو النبات الذي احبه رسول الله صلى الله عليه وسلم واكله وتبته في الاكل ويرتكب من ماء الفاكهة والسكريات والفركتوز والفولكون والسكروروز والسلولوز والنشا والبروتينات والسميات والاملاح المعدنية مثل البوتاسيوم والكالسيوم والفسفور والمغنيزيوم والصوديوم والحديد ويتحوى على الفيتامينات مثل فيتامين C ، فيتامين B١ ، B٢ ، B٦ ، PP ، B٩ ، K ، والسكريوتين وفوائده الصحية كثيرة اهمها : منشط لعمل القلب ومحفز للنشاط العضلي مقوي للدورة الدموية ومفيد في تكوين العظام وبناء الاسنان مفيد جدا للاطفال والنساء الحوامل ومفيد للبراهقين والبالغين والكحول لاحتوائه من الحديد ومفيد جدا في علاج فقر الدم ومفيد في حالة نقص فيتامين A لغناه بالكروتين ومفيد جدا في حركة الامعاء، التهابات وكسل القولون ومفيد في تهدئة الجهاز العصبي ومفيد في حالة تخفيض السعويات العالية للكوليسترول ومفيد في حالة السمنة وتخفيف الجسم بإخراج الكوروزات من الجسم ويحث على ادرار البول من دون أن يؤثر على المثانة ومفيد جدا في مضادات السموم ومفيد في امراض الكبد وامراض الكلى وداء النقرس ويمكن صنع عصيده من اليقطين للاستعمال الخارجي في حالة الحروق الخفيفة والاكزيما كما ان بذور اليقطين لها اثر في طرد الديدان الطفيلية في الجهاز الهضمي ولا تأتير مسهل ومدر للبول وفي تقوية القدرة الجنسية عند الرجال وثبت في الصحيحين عن انس بن مالك رضي الله عنه : ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرب اليه خبزنا من شعير ومرقا فيه دبا، وفيد... قال انس : فرأيت رسول الله عليه الصلاة والسلام يتبعني الدبا، من حوالي الضفيرة، فلم ازل احب الدبا، من ذلك اليوم وكان انس رضي الله عنه ياكل القرع ويقول: يا لك من شجرة ما احب الي لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك" ومن الفوائد الاخرى ان اليقطين مفيد في الارق ومرض السكر ومعالجة العجز الجنسي بصورة فعالة باضافة بعض النباتات الاخرى اليه فيا سادة يا كرام هذه احدى النعم من رب العزة والجلال بدون مواد كيميائية والوان صناعية ومحسنات الطعم ومواد حافظة او محسنات المذاق والقدم غذاء طبيعي ومقوي ومفيد ومتوفر في بلادنا الغالية (ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه ففقا عذاب النار) ال عمران ١٩١ . وصلى الله على نبينا ورسولنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

بقلم : محمد سراج بوقس

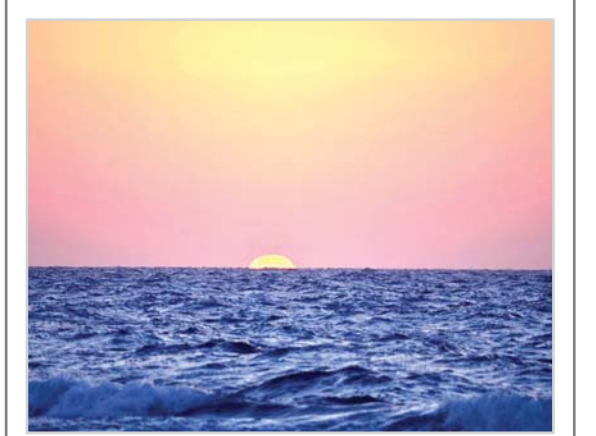
## شاطئ الشعبية تاريخ للجزيرة العربية أوشك على الاندثار



شاطئ الشعبية الواقع على بعد أكثر من ٩٠ كلم جنوب مكة والمعروف ببحر مكة له تاريخ عريق منذ القدم هكذا سطرته كتب التاريخ التي كانت تتحدث عن المرافئ واللؤلؤ والمرجان واليوم يحمل في داخله قصص وأسرار الآباء والاجداد وحكايات الكنز والجن والمقابر، فقد كانت الشعبية الميناء الرئيسي للجزيرة العربية قبل العصر الاسلامي وفي سنة ٢٦٦هـ طلب أهل مكة من الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه ان يحول الساحل من الشعبية إلى مرفأى جدة لقرعها من مكة فخرج عثمان إلى جدة وراه المكان المناسب وأمر بتحويل الساحل إليها في منتصف العقد الثالث من القرن الهجري الاول ولا زال من ذلك الوقت إلى اليوم، إلا أن التاريخ يعج بذكريات ميناء الشعبية فقد ذكر مؤرخ جدة عبد كانت ميناء مكة، وجاء في كتاب ( الامكنة والجبال و المياه ) لصاحبه أبو القاسم الزمخشري المتوفى سنة ٥٨٢هـ ان الشعبية موضع أي مكان وفي معجم البلدان يقول ياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦هـ عن الشعبية في تصغير لشعبية واد اعلاه من أرض كلاب ويصب في سد قنأه وهو واد وفي حديث بناء الكعبة عن وهب بن منسيبة ان سفينة حجتها الريح إلى الشعبية وهو مرفأ مكة ومرسى سفنها قبل جدة وقبل أن قريش استعانة بخشب تلك السفينة لتجديد عمارة الكعبة ، هكذا تحدث التاريخ عن حقبة الشعبية و امكنتها وعن ما كانت عليه في تلك الفترة واليوم يتحدث اهالي مكة مؤكدين بأن الشبان طال الشعبية واصبحت مسكنا للجن ومقابر للبرابرين وربما هناك دلالات تشير إلى كثرة حودث الغرق للغواصين وبعض التنزهين الذين يذهبون للاستمتاع بأوقاتهم على الشاطئ فمنهم من يدخل البحر و فجأة يسحبه التيار ويختفي فإن كانت تلك الدلالات والاحاديث غير صحيحة ماذا اصيبت تلك المنطقة بالجفاف؟ وطالها

الراحة وبحثنا عن حقيقة الاهمال لشاطئ الشعبية و أكد مساعد أمين العاصمة المقدسة لتنمية الاستثمارات السيد أمين الدراسات لتطوير الشعبية ومن ضمن المشروعات التي كانت تدرس وطرحت للتنفيذ الفوري مشروع جزيرة سياحية في وسط بحر الشعبية على مساحة مليون ومائتان الف متر مربع لكن هذا المشروع اوقف لأنه يقع ضمن الحدود الادارية لأمانة محافظة جدة ، فنحن نتساءل لماذا اوقف هذا المشروع الحيوي الذي سوف يساهم في تعدد وجهات والاماكن السياحية ويخدم اهالي مكة والطائف ويخفف العبء عن الانزحام في شواطئ جدة . ومن هذا المقام نطلب من صاحب السمو الملكي خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة بأمره على الجهات المختصة بتنفيذ ذلك المشروع بأمانة العاصمة المقدسة ، ونحن نعلم مدى اهتمام سموه بتنفيذ المشاريع التي تعج بها منطقة مكة المكرمة وما نعد منها اليوم هو إيصال (لأن مكة خالدة في قلب خالد) عبد العزيز حيد الزهراني عمدة مدائن الفهد بجدة

## في عالي الجنات



مالي بمال الملحين طمعت لو كان حاديني من اللال حادي و البليس لازم له على النفس هفات والاستعاذه منه تشرح فؤادي لوزين الشيطان لي فالملذات يجعل لي الرحمن عنها منادي ومن خفاف ربه مايجبي في المظلات يخاف يوم الحشر يوم المعادي يوم القبور مبعثره واهله شتات غير الوجوه وشعث مثل الجراي يوم يشيب الطفل من هول ساعات ومن رهية الموقف يذوب الجمادي عسى عملنا يوم عرض السجلات على السه العرش رب العبادي مـاشـيـسـ على درب النبي فالطويـلات في عالي الجنات يحقق مرادي و العمر ما به فسحة و لا مسافات و العاقل اللي يبذلها فالرشادي شعر- ماجد بن مضي العاكور رحمه الله

# المواجهة بين الزوج والزوجة الحديث عن المشاكل والقصور



يزداد الوضع غموضا مع اقتراب الأنثى من الرجل والعكس، خاصة فيما يتعلق بمهام الحياة ومتطلباتها. عندما يقترب أحدهما من الآخر تزداد التفسيرات تعقيدا، إذ لكل منهما وجهة نظر مختلفة عن الآخر، وأيضا يوجد تصور عند المرأة يختلف عن تصور الرجل. بالطبع لا أتحدث هنا عن الحب، إنه حديث عن تفاصيل الحياة الأخرى الأشد والأكثر ممارسة من الحب، حياة البقاء. يعاود الرجل من عمله متقلبا باهتماماته الخاصة، لربما يريد الحديث عن تبه وعمومه فيذهب مباشرة نحو زوجته، يطرح همومه ومشاكله، لربما يقولها الرجل "أنا أعاني وأتعب في عملي، لكنني في المقابل إن الراد الأكثر شهرة عند النساء في هذه الحالة يكون على شكل "حتى أنا أعاني ولدي هموم" فالمرأة تأخذ هذا الحوار بتحد في اتجاه بعيد عن مفهوم الرجل وأسبابه وطبيعته نقاشه لهذه المسألة، فهي لا تناقشه في طبيعة همومه وكيفية علاجها، بل تذهب مباشرة للطريق المواجه لمسار حديث الرجل. دائما نقبل الأنثى وفق تصوروا لهذه المرحلة في تعاملها مع نفسية الرجل وطبيعته مناقشته لهوممه، ولربما أن الوسيلة الوحيدة التي تتاح للرجل للحديث عن همومه في الوقت الذي تسمعه فيه المرأة هو أول لقاء، إذ أن وقتها القلوب غير مثقلة بالاهتمامات التي تخص السقف الواحد، أو في حال يعقب لحظة صدام بين الرجل والمرأة وانتهت على خير! ومن الشكل أيضا مع الوقت هو عزوف الرجل عن مشاركته همومه ومشاكله مع زوجته

بعد ازدياد ظاهرة التحدي في معالجة هذا الحديث المشترك، إذ يخلص الرجل في النهاية أنه يفضل الصمت على استكمال بقية حوار.

ولربما انتهى مثل هذا الحوار على شكل خصام، إذ أن المرأة أحيانا تنظر لمل هذا النوع من الحوار تهرب من الزوج في الحديث عما تقوم به داخل المنزل من أعمال، أو تخل من الرجل عن طلب طلبته زوجته، فتصوره على أنه نوع من اعتذار الرجل عن تلبية هذه المتطلبات.

في ظل تفهم وضع المرأة يعود الأثنى مستقبلا، فالزوج يتخلص من مشاكله النفسية عن طريق تفريغ شغته والمرأة تتخلص في نفس الوقت في ظل تفهم الزوج لوجهات نظرها وطرقها في تقبل الأمر.

هذه الحالة الزوجية بحاجة للمرونة في التفاهم والتعامل وفق الضروريات والأولويات وفهم طريقة النمط الأسلوبي للتعامل مع هكذا حالة بين زوج وزوجة وبحاجة إلى التراخي بين الأثنى، فالزوجة تفهم حالة الزوج للخروج من العوامل

فهد فاتك